

مدرسة الأميرة بسمة الثانوية الجامعة

الواقع التعليمي في القدس – المناهج التعليمية
” نموذج مقارنة بين مناهج الاجتماعيات للصف التاسع –
السلطة والمعارف (السلطة المعدل) والبجروت”

عمل الطالبتان: سهاد أبو سبيتان – الاء الكرد

الصف: التاسع

إشراف: بلال أبو دياب

2018/2019

الشكر والتقدير:

لقد تمت هذه الدراسة بإشراف المعلم بلال أبو ذياب الذي تفضل بالإشراف وأعطاني الكثير من علمه ووقته وجهده وكان كريما في نصحه وإرشاده وعطائه لتخرج هذه الدراسة في أبهى صورته والذي يرجع إليه الفضل بعد الله بخروج هذه الدراسة إلى النور، له مني عظيم الشكر والتقدير .

المقدمة:

القدس هي المركز التعليمي في فلسطين فهي تضم أفضل المؤسسات التعليمية، ومركزها هنا تماثل مع أهميتها للسياسة الاقتصادية والسياسية والخدماتية للمدينة التي شكلت العاصمة الغير معلنة للشعب الفلسطيني منذ عام 1993م.

حيث قمنا بتقديم حول التعليم في نظر السياسة الاسرائيلية ورؤية الاسرائيلين للمواطن العربي في اسرائيل، ومدى ارتباطه بالتعليم العربي، حيث تقوم سلطات الاحتلال بانتهاج الممارسات بحق الفلسطينيين في القدس، حيث تشمل بناء الفرد وحياته وتربيته، وهدفها فرض الحقائق على الارض، ونحاول في هذا البحث الاجابة على سؤال ما هي أبرز التحديات والصعوبات التي تواجه التعليم في القدس- مناهج التعليم كنموذج، وذلك من خلال المقارنة بين المناهج التعليمية للصف التاسع، وذلك ضمن مناهج السلطة الوطنية الفلسطينية، ومناهج السلطة الوطنية التي قامت وزارة المعارف بتعديله، وبين مناهج البجروت الاسرائيلي للصف التاسع.

حيث نهدف في بحثنا للتعرف أكثر على ما يلي:

- مدى الاختلاف بين الكتب الثلاث (السلطة، المعارف، البجروت)
- الهدف من وراء التعديلات التي تقوم بها المعارف.
- كيف طرح كتاب المدنيات البجروت الوجود الفلسطيني العربي.

التعليم في القدس في ظل الاحتلال:

تعيش العملية التربوية في شرقي القدس في أوضاع غير مقبولة، وذلك بسبب الأوضاع السياسية التي تعيشها فلسطين من القرن الماضي، فمنذ الاحتلال الاسرائيلي للقدس عام 1967، تعتبر اسرائيل القدس الشرقية جزءا من اسرائيل، حيث قامت بالغاء قانون التعليم الأردني فيها، ووضعت التعليم الابتدائي تحت وصاية وزارة التربية والتعليم الاسرائيلية، والتعليم الثانوي تحت وصاية بلدية القدس، وحاولت تطبيق المنهاج الاسرائيلي. (الجعبري، 2014)

حاولت سلطات الاحتلال بعد عام 1967 بفرض المنهاج الإسرائيلي على مدارس القدس ، حيث اعترض المعلمون والأهالي المقدسيين وقاموا بإضراب في جميع المدارس استمر أشهرا كثيرة ، وفي نهاية الأمر تراجعت سلطات الاحتلال عن قرارها ؛ حيث عادت المدارس الى منهاجها الأردني. (Passia.org)

وتدير اسرائيل ما يقارب 50% من طلبة القدس في 52 مدرسة وتدير التربية والتعليم حوالي 14% من طلبة القدس، والمدارس الخاصة حوالي 26%، والباقي مدارس الاونروا وسخنين التجارية، ومنذ عام 2011 تقوم وزارة التربية والتعليم الاسرائيلية بفرض منهاج فلسطيني مزور بعد أن تم حذف المواد المتعلقة بكل ما له علاقة بالسيادة الفلسطينية، وفي العام 2013 تم ادخال المنهاج الاسرائيلي والبجروت بشكل اختياري في عدد من المدارس في شرقي القدس. (الجعبري، 2014)

وفي مجال التعليم ايضا حدث تمييز ضد العرب الفلسطينيين في اسرائيل ، حيث ينبع هذا التمييز من مشكلتين اساسيتين يعاني منهما التعليم العربي ، وهما انعدام الادارة الذاتية في التعليم والتمييز في تخصيص ميزانيات التعليم العربي، حيث يفتقر التعليم العربي الى ادارة ذاتية مستقلة،والمبنى الاداري يخضع لسيطرة كاملة من قبل الحكومة ، حيث ان وزارة التربية والتعليم وخاصة جهاز التعليم العبري يتحكمون في التعليم العربي في كل المجالات كالبنية التحتية ومناهج التعليم.

وكتب المناهج الفلسطينية تدرس في مدارس بلدية الاحتلال ليتم طباعتها في معظمها (ما عدا المدارس التي ترفض تدريس المنهاج المحرف وهو الذي يشوه المنهاج الفلسطيني) ، من قبل مطابع تتفق مع الاحتلال من اجل حذف المواضيع التي ازلتها رقابة الاحتلال الاسرائيلي الذي يترافق في تهديدات لمدراء المدارس ، وذلك بعدم السماح باستعمال الكتب التي لم تمر عبر الرقابة الى المدارس.(Passia.org)

والتمييز بين التعليم العربي مقارنة بالتعليم اليهودي، حيث تعاني الغرف الصفية في القدس من قلة العدد والمساحة المخصصة للطلاب مقابل سعة المساحات في المدارس الاسرائيلية، حيث تشير الاحصائيات الى ان (37%) من الطلاب الفلسطينيين في (14) مدرسة حكومية ليس عندهم ساحة او ملعب ولا يمارسون الرياضة، و(60%) لا يمارسون الفنون وغرف المختبرات تحول الى غرف صفية في المدارس العربية بسبب ضيق المكان وقلة الصفوف، اما التطور الذي يشكل انتهاكا لحق التعليم، فهو اخضاع المعلمين العرب لإشراف المخابرات، حيث ان وضع المخابرات يدها على سياسة التوظيف يعني استخدامه كسياسة قمع اخرى بحق المعلم الفلسطيني. (مؤسسة القدس الدولية،2012)

ومن ناحية اخرى تتوافر للطلبة الاسرائيليين فرص التعليم المهني وكل ما يلزم من تجهيزات فنية، بينما يعاني الطلبة الفلسطينيين من عدم توافر ذلك، اذ عملت سلطات الاحتلال على تطوير، بالتالي يتحول الطلبة العرب المهنيين الى عمال غير مهرة ومصيرهم سوق العمل الاسرائيلي.(مؤسسة القدس الدولية،2012)

وفي دراسة زهد (2016) والتي هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الشباب الفلسطينيين في مدينة القدس ، وكان هذا من خلال التعرف على واقع التعليم في القدس، وأيضا دراسة أساليب تعامل السياسة التعليمية الإسرائيلية على المناهج العربية التي يتم تدريسها في المدارس العربية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الاحتلال له دور كبير في الجهل لدى الطلبة، والاحتلال يريد

أيضاً تهويد، وقد أظهرت أيضاً أن التعليم في القدس هو تعداد في الأنظمة المطبقة في المدينة نفسها الذي أدى إلى ظهور سلبيات في التعليم منها انخفاض نوعية التعليم وظهور ظاهرة التسرب وعدم تطبيق التعليم الالتزامي. (زهدي، 2016)

الاضطهاد التعليمي:

سلطت وسائل الاعلام الضوء على مخاطر تهويد قطاع التعليم في القدس، حيث تحاول حكومة "بنيامين نتنياهو" الحالية على تهويد معالم ورموز المستقبل الديمغرافي، واشترطها على القبول بيهودية الدولة من قبل السلطة الفلسطينية بغية الانطلاق في عملية التفاوض من جديد، حيث تسعى الحكومة الاسرائيلية لفرض وقائع استيطانية في المدينة تطال البشر والحجر.

وقد برزت في الاونة الاخيرة حقائق حول اجراءات اسرائيلية محكمة الانقراض على قطاع التعليم العربي، وتسعى المؤسسات الاسرائيلية على تحقيق سيطرة مطلقة عليه، حيث تم التحكم بنحو (66%) منه، وفرض المناهج التعليمية على المدارس الابتدائية العربية منذ عام (1968)، واستبدال كلمة فلسطين بكلمة اسرائيل، والقدس بكلمة اورشليم. (جبريل، 2016)

حيث قامت وزارة المعارف الاسرائيلية بتزوير التاريخ والجغرافيا من خلال وضع مناهج تعليمية للطلاب العرب في مدينة القدس، وتشير بعض الدراسات التي فرضتها اسرائيل الى ان الاسلام هو "مجرد تربية روحية وتاريخ الاسلام هو تاريخ الفتن والكوارث".

ويشار الى ان البرامج التي تدرس للاقلية العربية، هي ذاتها التي كانت تدرس في المدارس العربية في القدس، حيث تفرض عليهم مصطلحات تتلائم مع طرح فكرة "يهودية الدولة"، اضافة الى تغيير وتهويد المئات من الاسماء العربية المتداولة في المدينة التي تشهد نشاطا استيطانيا محكوما في الاونة الاخيرة.

ويقتضي هذا على ضرورة اظهار حجم معاناة الطلبة المقدسيين من جراء السياسات الاسرائيلية المبرمجة ضد قطاع التعليم من خلال الشواهد الاتية:

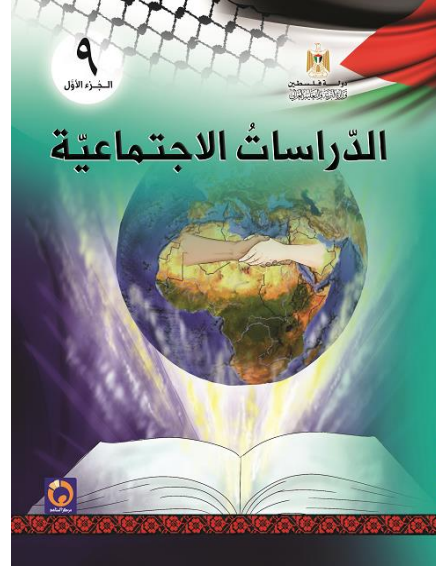
1. الاكتظاظ في الصفوف المدرسية والدوام في المدارس على فترتين.
2. نقص المعلمين والخدمات فلا يوجد الا حمام واحد لكل ستين طالب عربي.
3. منع تطوير وبناء غرف اضافية او مدارس للطلبة العرب.
4. المدارس غير مؤهلة للتدريس الجيد بسبب قدمها وعدم القيام بتحديثها.
5. تشير التقارير الى ان 5500 مقدسي دون اطار تعليمي رسمي، وفي ظل الحصار الاسرائيلي.

(جبريل، 2016)

مقارنة بين كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع " السلطة، المعارف، البجروت

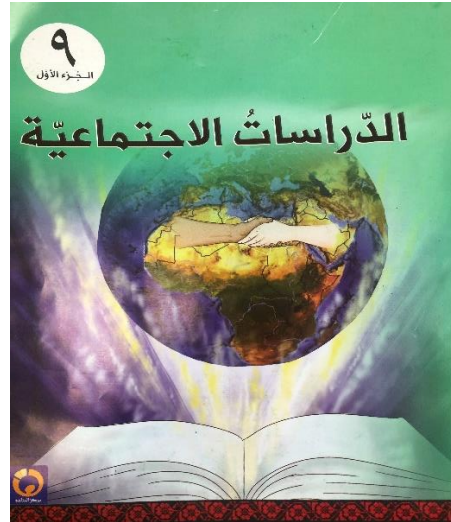
1. صفحة الغلاف:

- كتاب السلطة



وجود العلم الفلسطيني وشعار رمز الدولة الفلسطينية

- كتاب وزارة المعارف الاسرائيلية



حذف العلم الفلسطيني وشعار رمز الدولة الفلسطينية

• كتاب البيجروت (المدنات)



وضع العلم الاسرائيلي وحذف كل ما يتعلق بالدولة الفلسطينية

مقارنة بين محتوى الكتب :

<p>نموذج (1)</p> <p>كتاب المعارف الاسرائيلية</p>	<p>نموذج (1)</p> <p>كتاب السلطة</p>	<p>كتاب المعارف الاسرائيلية</p>	<p>كتاب السلطة</p>
		<p>- بخارطة فلسطين بأسماء اسرائيلية</p>	<p>-استبدال خارطة الوطن العربي</p>
<p>نموذج (2)</p> <p>كتاب المعارف الاسرائيلية</p>	<p>نموذج (2)</p> <p>كتاب السلطة</p>	<p>كتاب المعارف الاسرائيلية</p>	<p>كتاب السلطة</p>
		<p>- بنشاط عن التآخي بين الديانات السماوية الثلاث</p>	<p>-استبدال نشاط سياسات الاحتلال الصهيوني في القدس</p>

<p>نموذج (3)</p> <p>كتاب المعارف الاسرائيلية</p>	<p>نموذج (3)</p> <p>كتاب السلطة</p>	<p>كتاب المعارف الاسرائيلية</p>	<p>كتاب السلطة</p>
		<p>-بشرح عن جامعة الدول العربية وتأسيسها</p>	<p>-استبدال دور جامعة الدول العربية في دعم القضية الفلسطينية</p>
<p>نموذج (4)</p> <p>كتاب المعارف الاسرائيلية</p>	<p>نموذج (4)</p> <p>كتاب السلطة</p>	<p>كتاب المعارف الاسرائيلية</p>	<p>كتاب السلطة</p>
		<p>-بدرس قيم المجتمع المدني</p>	<p>-استبدال درس السياسة الاستعمارية الاقتصادية</p>

<p>نموذج(5)</p> <p>كتاب المعارف الاسرائيلية</p>	<p>نموذج(5)</p> <p>كتاب السلطة</p>	<p>كتاب المعارف الاسرائيلية</p>	<p>كتاب السلطة</p>
		<p>-بدرس الاقتصاد في الوطن العربي</p>	<p>-استبدال درس سياسة القمع</p>
<p>نموذج(6)</p> <p>كتاب المعارف الاسرائيلية</p>	<p>نموذج(6)</p> <p>كتاب السلطة</p>	<p>كتاب المعارف الاسرائيلية</p>	<p>كتاب السلطة</p>
		<p>-بوحددة اهمية التسامح</p>	<p>-استبدال وحدة المقاومة والتحرر في الوطن العربي</p>

<p>نموذج(7)</p> <p>كتاب المعارف الاسرائيلية</p>	<p>نموذج(7)</p> <p>كتاب السلطة</p>	<p>كتاب المعارف الاسرائيلية</p>	<p>كتاب السلطة</p>
		<p>-بدرس اتفاقية اوسلو</p>	<p>-استبدال درس اشكال مقاومة الاستعمار</p>
<p>نموذج(8)</p> <p>كتاب المعارف الاسرائيلية</p>	<p>نموذج(8)</p> <p>كتاب السلطة</p>	<p>كتاب المعارف الاسرائيلية</p>	<p>كتاب السلطة</p>
		<p>-بفقرة عن الدولة العثمانية ودولة تركيا وفرنسا</p>	<p>-استبدال فقرة تجزئة الوطن العربي</p>

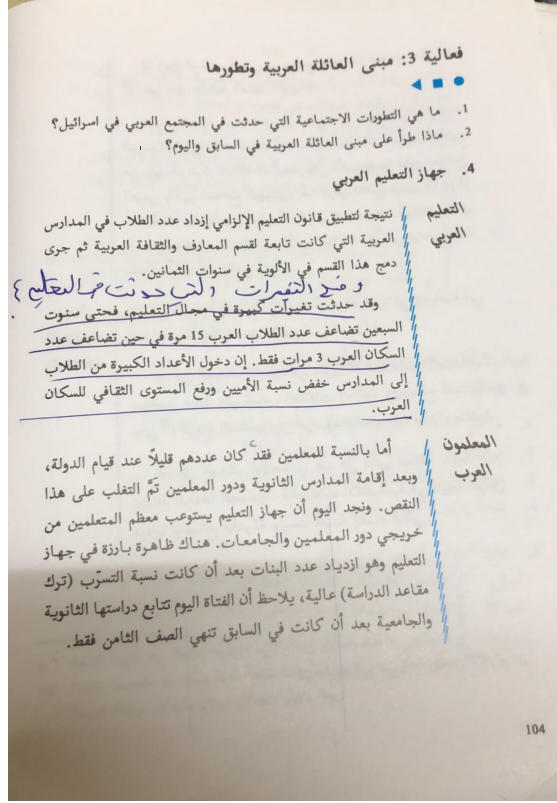
مضامين كتاب المدينيات (البجروت)

نموذج (1)	كتاب البيجروت (المدينيات)
<p>الفصل الرابع: مكانة الأقلية القومية العربية وأقليات قومية أخرى</p> <p>98</p> <p>أخرى</p> <p>99</p> <p>1. مشاركة المواطنين العرب في الحياة السياسية</p> <p>101</p> <p>2. تأثير العوامل الاقتصادية على مكانة العرب في اسرائيل</p> <p>102</p> <p>3. تطور المجتمع العربي في اسرائيل</p> <p>104</p> <p>4. جهاز التعليم العربي</p>	<p>تضمن فهرس المواضيع مكانة الاقلية القومية العربية واقليات اخرى، وعدم الاشارة الى الوجود الفلسطيني أو القومية الفلسطينية</p>
نموذج (2)	كتاب البيجروت (المدينيات)
<p>الفصل الرابع مكانة الأقلية القومية العربية وأقليات قومية أخرى</p> <p>سأل أحد الطلاب معلم المدينيات مستفسراً عن مكانة العرب في اسرائيل بعد أن تعلمنا عن اسرائيل كدولة الشعب اليهودي. فأجاب المعلم باسهاب موضحاً للطالب بأننا خصصنا فصلاً كاملاً للموضوع فقال:</p> <p>المواطنون العرب واثمتانهم</p> <p>يشكل المواطنون العرب في اسرائيل حوالي 18% من مجموع سكان الدولة *، وقد تجاوز عددهم 800 ألف نسمة، بينما كان سنة 1949 بعد إقامة الدولة بسنة حوالي 156 ألف نسمة **.</p> <p>ينتمي السكان العرب إلى الشعب الفلسطيني وهم الذين بقوا في البلاد بعد إقامة دولة اسرائيل سنة 1948. وينتمون كذلك لثلاث طوائف دينية: المسلمون (الأغلبية) والمسيحيون والدروز.</p> <p>قومييات أخرى</p> <p>بالإضافة إلى السكان العرب هناك قوميات أخرى كالشركس وهم مسلمون يسكنون في قريتي الريحانية وكفر كما، والأرمن وهم مسيحيون يسكنون المدن المختلطة كيافا وحيفا والقدس.</p> <p>* بعد الهجرة الكبيرة من الاتحاد السوفيتي وأثيوبيا قلت نسبة السكان العرب بحيث أصبحت تعادل 17% من مجموع سكان الدولة. ** أنظر إلى جدول تركيب السكان ص 50.</p> <p>98</p>	<p>نلاحظ أن كتاب المدينيات قد تعامل مع الفلسطينيين كأقلية عربية، واختصر تاريخ وجودهم بأنهم جزء من الشعب الفلسطيني الذين بقوا في البلاد بعد اقامة دولة اسرائيل، ولم يتطرق للتهجير القسري الذي تعرض له الفلسطينيون وقت اقامة اسرائيل</p>

كتاب البيجروت (المدنيات)

نموذج (3)

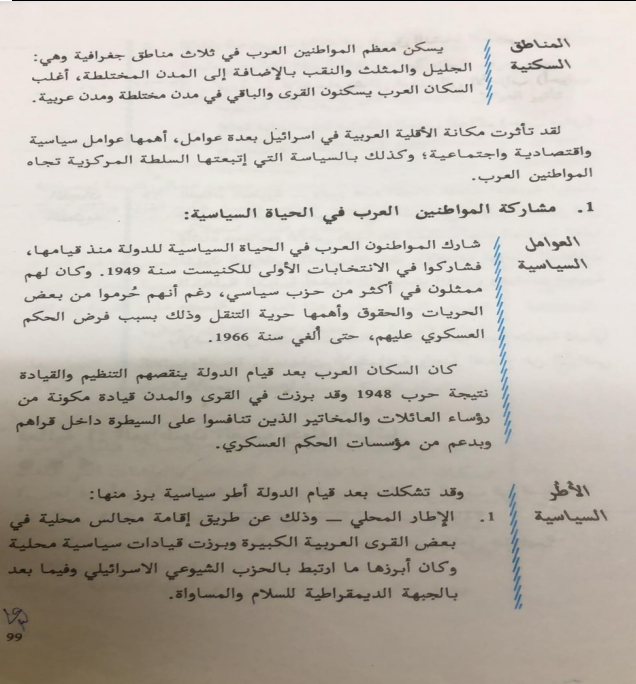
-تضمنت هذه الصفحة التغييرات التي حدثت في التعليم العربي في إسرائيل ، ونجد أن كتاب المدنيات قد قدم صورة أن إسرائيل قامت بتحسين جهاز التعليم العربي بعد اقامة دولة اسرائيل، وهو يهدف لزرع فكرة أن اسرائيل تهتم بالتعليم العربي.



كتاب البيجروت (المدنيات)

نموذج (3)

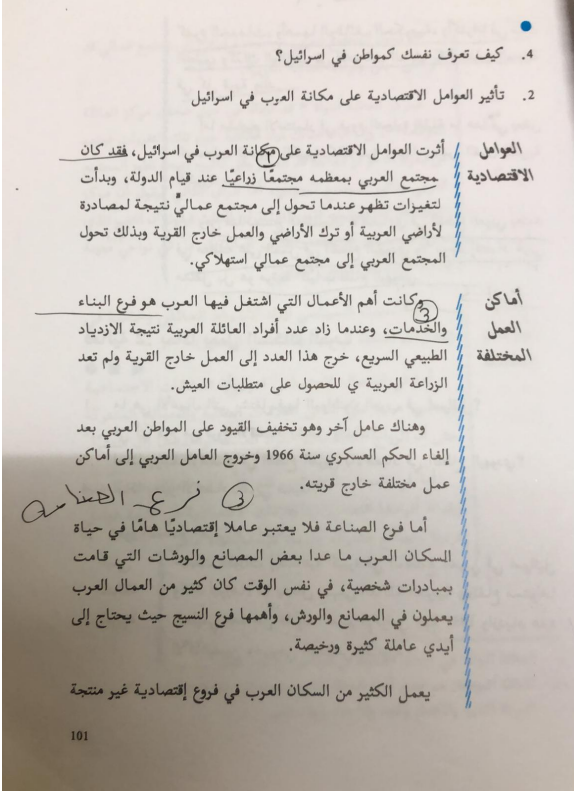
تضمن هذا القسم أن العرب قد شاركوا في انتخابات الكنيست منذ قيام دولة اسرائيل، وأنه رغم غياب التنظيم والادارة عند العرب إلا أن ظهرت لهم قيادات مكونة من رؤساء العائلات والمخاتير، وفي ذلك رسالة بأن اسرائيل تعطي للعرب الحق في الانتخابات والترشح.



كتاب البيجروت (المدنيات)

نموذج (4)

نجد في هذا النموذج تقليل من دور الفلسطيني العربي في الاقتصاد، وأنهم مجتمع استهلاكي، وأن مشاركته الصناعية محدودة.



نتائج المقارنة بين الكتب الثلاث :

- عدم وجود العلم الفلسطيني وشعار الدولة الفلسطينية على كتاب المعارف الاسرائيلية وهذا الشيء يدل على عدم اعترافهم بالدولة الفلسطينية وعلمها، وأنهم يحاولون اخفاء كل ما يتعلق بدولة فلسطين.
- وجود العلم الاسرائيلي على كتاب البيجروت (المدنيات)، وفي ذلك تأكيد على رفض الاشارة الى أي شيء يتعلق بالفلسطينيين داخل اسرائيل، وهو تهميش لعدد كبير من السكان.
- عدم التركيز على القضية الفلسطينية في كتاب المعارف الاسرائيلية، لأنهم يحاولون اخفاء كل جرائم الاحتلال وممارساته ضد الفلسطينيين، وحتى لا يتعلم الطلبة حقيقة عدوهم.
- تغيير معظم الدروس المتعلقة بمقاومة الفلسطينيين في كتاب السلطة واستبدالها بدروس عن اهمية التسامح في كتاب المعارف الاسرائيلية، لأنهم يحاولون انهاء المقاومة الفلسطينية وكل الافكار المتعلقة بها وازالتها من عقول الطلاب.
- حذف كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية في كتاب البيجروت (المدنيات)، والتعامل مع الفلسطينية كأقلية عربية وأن اسرائيل تهدف لتطورها وتحسينها.
- استبدال كل ما يتعلق بأشكال المقاومة الى اشياء تتحدث عن السلام والتعايش، كحذف درس اشكال المقاومة واستبداله باتفاقية اوسلو.
- التقليل من قيمة الانسان العربي الفلسطيني وخصوصا في كتاب المدنيات (البيجروت).

الخاتمة:

وجدنا أن الاحتلال يحاول أن يبعد المناهج التعليمية الموجودة في القدس عن أي شيء يتعلق ويرتبط بقضية فلسطين، ويحاول طمسها وتغييرها في نفوس الطلبة، فهو أخفى كل شيء تعلق بقضية فلسطين في منهاج السلطة الذي قامت بتحريفه وزارة المعارف الاسرائيلية، حتى في منهاج البجروت الاسرائيلي عرضنا كيف تحدث منهاج المدنيات للصف التاسع عن الفلسطينيين كأقلية غير منتجة وهم مستهلكين، وأن اسرائيل تسعى لتطويرهم.

وقد واجهنا صعوبات قليلة في البحث عن المادة النظرية وايضا في تحليل الكتب، حيث تعاوننا كزميلتين في البحث عن مادة نظرية وبمساعدة من استاذنا الفاضل بلال ابو ذياب.

واجهت مدينة القدس تهديدات لتهويدها والعمل على طمس معالمها، ويعاني التعليم في القدس اهمالا من قبل الاحتلال في القدس ومحاولة تغيير مضمون المناهج الموجودة فيه، وبناء على ما عملناه في البحث، فأنا نوصي :

- تنظيم فعاليات وانشطة وطنية من اجل توعية الطالب الفلسطيني باهمية التعليم في القضية الفلسطينية
- نشجع على أهمية دعم مدارس القدس لتستطيع تقديم المنهاج الفلسطيني الحقيقي.
- نشجع المعلمين والمعلمات على أن يعلموا الطلبة المنهاج الحقيقي ويعرفوهم على القضية الفلسطينية بصورة حقيقية.

المراجع:

- ❖ الجعبري، مازن (2014). واقع عمالة الاطفال في القدس. دائرة تنمية الشباب - جمعية الدراسات العربية، القدس.
- ❖ الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية (PASSIA) (2016). التعليم في القدس 2016. الجمعية الفلسطينية للشؤون الدولية، القدس.
http://passia.org/media/filer_public/ad/d0/add0ca3e-b506-4598-b51b-a75bcb826130/edu_final.pdf
- ❖ جبريل، سمير (2016). معركة التعليم في القدس. تقرير منشور على صفحة الجزيرة.
<https://www.aljazeera.net/news/alquds/2016/5/8/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3>
- ❖ زهد، رهام هاشم عبد اللطيف (2016). تأثير السياسة التعليمية الاسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في مدارس شرق القدس. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.
<https://repository.najah.edu/bitstream/handle/20.500.11888/13249/%D8%B1%D9%87%D8%A7%D9%85%20%D9%87%D8%A7%D8%B4%D9%85%20%D8%B9%D8%A8%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%B7%D9%8A%D9%81%20%D8%B2%D9%87%D8%AF.pdf?sequence=1&isAllowed=y>
- ❖ مؤسسة القدس الدولية في فلسطين (2012). التعليم في القدس تحت الاحتلال "الإسرائيلي". غزة: مؤسسة القدس الدولية في فلسطين.

الملاحق:

الفصل الذي تناول موضوع العرب في اسرائيل في كتاب المدنيات.

الفصل الرابع: مكانة الأقلية القومية العربية وأقليات قومية

98	أخرى
99	1. مشاركة المواطنين العرب في الحياة السياسيّة
101	2. تأثير العوامل الاقتصادية على مكانة العرب في اسرائيل
102	3. تطور المجتمع العربي في اسرائيل
104	4. جهاز التعليم العربي

الفصل الرابع مكانة الأقلية القومية العربية وأقليات قومية أخرى

سأل أحد الطلاب معلم المدنيات مستفسراً عن مكانه العرب في اسرائيل بعد أن تعلمنا عن اسرائيل كدولة الشعب اليهودي.
فأجاب المعلم باسهاب موضعاً للطالب بأننا خصصنا فصلاً كاملاً للموضوع فقال:

المواطنون
العرب
وانتمائهم

يشكل المواطنون العرب في اسرائيل حوالي 18% من مجموع سكان الدولة *، وقد تجاوز عددهم 800 ألف نسمة، بينما كان سنة 1949 بعد إقامة الدولة بسنة حوالي 156 ألف نسمة **.

ينتمي السكان العرب إلى الشعب الفلسطيني وهم الذين بقوا في البلاد بعد إقامة دولة اسرائيل سنة 1948. وينتمون كذلك لثلاث طوائف دينية: المسلمون (الأغلبية) والمسيحيون والدروز.

قوميات
أخرى

بالإضافة إلى السكان العرب هناك قوميات أخرى كالشركس وهم مسلمون يسكنون في قريتي الريحانية وكفر كما، والأرمن وهم مسيحيون يسكنون المدن المختلطة كيافا وحيفا والقدس.

* بعد الهجرة الكبيرة من الاتحاد السوفيتي وأيوبيا قلت نسبة السكان العرب بحيث أصبحت تعادل 17% من مجموع سكان الدولة.
** أنظر إلى جدول تركيب السكان ص 50.

المناطق السكنية

يسكن معظم المواطنين العرب في ثلاث مناطق جغرافية وهي:
الجليل والمثلث والنقب بالإضافة إلى المدن المختلطة، أغلب
السكان العرب يسكنون القرى والباقي في مدن مختلطة ومدن عربية.

لقد تأثرت مكانة الأقلية العربية في اسرائيل بعدة عوامل، أهمها عوامل سياسية
واقتصادية واجتماعية؛ وكذلك بالسياسة التي إتبعتها السلطة المركزية تجاه
المواطنين العرب.

1. مشاركة المواطنين العرب في الحياة السياسية:

العوامل السياسية

شارك المواطنون العرب في الحياة السياسية للدولة منذ قيامها،
فشاركوا في الانتخابات الأولى للكنيست سنة 1949. وكان لهم
ممثلون في أكثر من حزب سياسي، رغم أنهم حُرِّموا من بعض
الحريات والحقوق وأهمها حرية التنقل وذلك بسبب فرض الحكم
العسكري عليهم، حتى ألغي سنة 1966.

كان السكان العرب بعد قيام الدولة ينقصهم التنظيم والقيادة
نتيجة حرب 1948 وقد برزت في القرى والمدن قيادة مكونة من
رؤساء العائلات والمخاتير الذين تنافسوا على السيطرة داخل قراهم
وبدعم من مؤسسات الحكم العسكري.

الأطر السياسية

وقد تشكلت بعد قيام الدولة أطر سياسية برز منها:
1. الإطار المحلي — وذلك عن طريق إقامة مجالس محلية في
بعض القرى العربية الكبيرة وبرزت قيادات سياسية محلية
وكان أبرزها ما ارتبط بالحزب الشيوعي الاسرائيلي وفيما بعد
بالجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

2. الإطار الحزبي – وذلك عن طريق النشاط الحزبي والتنظيم السياسي ويكون على شكلين:
- أ. فردي – الانضمام بشكل فردي إلى الأحزاب (أحزاب صهيونية بالأساس).
- ب. إقامة قوائم عربية مرتبطة بالحزب الحاكم (حزب مباي) واختفت هذه القوائم سنة 1981.

3. اللجان القطرية – وأبرز هذه اللجان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية التي تأسست في سنوات السبعين قبل وأثناء وبعد يوم الأرض وفيما بعد تشكلت لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب وشملت بالإضافة لرؤساء السلطات المحلية العربية أعضاء الكنيست العرب وهيئات شعبية ودرسية.

بالإضافة إلى ذلك قامت لجان متابعة أهمها لجنة متابعة قضايا التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية ولجنة الدفاع عن الأراضي ولجنة الأربعين وغيرها.

اللجان
القطرية

فعالية 1: المواطنون العرب ودولة اسرائيل



1. ما هي أهم الأطر السياسية الموجودة بين المواطنين العرب في اسرائيل؟
2. كيف شارك المواطنون العرب في الحياة السياسية للدولة؟
3. لماذا لم يحصل المواطنون العرب في اسرائيل على كامل حقوقهم؟

4. كيف تعرف نفسك كمواطن في اسرائيل؟

2. تأثير العوامل الاقتصادية على مكانة العرب في اسرائيل

أثرت العوامل الاقتصادية على مكانة العرب في اسرائيل، فقد كان مجتمع العربي بمعظمه مجتمعًا زراعيًا عند قيام الدولة، وبدأت لتغيرات تظهر عندما تحول إلى مجتمع عمالي نتيجة لمصادرة لأراضي العربية أو ترك الأراضي والعمل خارج القرية وبذلك تحول المجتمع العربي إلى مجتمع عمالي استهلاكي.

العوامل
الاقتصادية

كانت أهم الأعمال التي اشتغل فيها العرب هو فرع البناء والخدمات، وعندما زاد عدد أفراد العائلة العربية نتيجة الازدياد الطبيعي السريع، خرج هذا العدد إلى العمل خارج القرية ولم تعد الزراعة العربية ي للحصول على متطلبات العيش.

أماكن
العمل
المختلفة

وهناك عامل آخر وهو تخفيف القيود على المواطن العربي بعد إلغاء الحكم العسكري سنة 1966 وخروج العامل العربي إلى أماكن عمل مختلفة خارج قريته.

③ فرع الصناعة

أما فرع الصناعة فلا يعتبر عاملاً اقتصاديًا هامًا في حياة السكان العرب ما عدا بعض المصانع والورشات التي قامت بمبادرات شخصية، في نفس الوقت كان كثير من العمال العرب يعملون في المصانع والورش، وأهمها فرع النسيج حيث يحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة ورخيصة.

يعمل الكثير من السكان العرب في فروع اقتصادية غير منتجة

٦ . ٢٢

كفرع الخدمات، وأهمها الوظائف الحكومية، وأكثرها في سلك
التعليم، وكذلك الوظائف في الخدمات المحلية كالسلطات المحلية
في كل قرية وبلد.

أما مشاريع الاستثمار في فروع التجارة فقليلة ما عدا في بعض
التجمعات العربية الكبيرة كالناصرية وحيفا وبعض القرى العربية
الكبيرة.

ومن هنا نستنتج أن المجال الاقتصادي في القطاع العربي يعتمد
في معظمه على العمل في القطاع اليهودي ولا يوجد إقتصاد عربي
مستقل بل هو مرتبط كليًا بالقطاع اليهودي.

وهذا

فعالية 2: بماذا يعمل السكان العرب



1. ما هي الأعمال التي يشتغل فيها المواطنون العرب في إسرائيل؟
2. في أي فرع من فروع الاقتصاد يشتغل والداك؟
3. لماذا يرتبط الاقتصاد في القطاع العربي بالاقتصاد في القطاع اليهودي؟
4. لماذا يعتبر الاقتصاد العربي ضعيفًا؟

3. تطور المجتمع العربي في إسرائيل

حصلت تطورات إجتماعية كبيرة في المجتمع العربي في إسرائيل
وكان أبرزها، ما يتعلق بمبنى العائلة العربية وارتفاع مستواها
التعليمي بعد سن قانون التعليم الإلزامي سنة 1951 وازدياد عدد
الأكاديميين وخريجي المدارس الثانوية.

مبنى
العائلة
العربية

إن تحول المجتمع العربي من مجتمع زداعي إلى مجتمع عمالي قد أثر على مبنى وترابط العائلة العربية.

فمركز العائلة النواة* قد ازداد في حين ضعف مركز العائلة الموسعة**، وإن كان هنالك آراء مختلفة حول تلك التغيرات فمنهم من يقول أن مركز العائلة قد انحسر وقلّ تأثيره نتيجة تطور المجتمع العربي وتأثير المجتمع اليهودي، أما الرأي الثاني فيقول أن مركز العائلة قد ازداد وأصبح أقوى، أما الرأي الثالث فيقول أن التغيير الذي حدث هو متعدد الاتجاهات فتأثير العائلة قد قلّ في نواحي معينة وازداد تأثيره في نواحي أخرى.

في المجال السياسي ازداد الارتباط العائلي وخاصة في انتخابات السلطة المحلية (المجالس المحلية).

أما في المجال الاجتماعي فنرى أن العلاقات الاجتماعية بمعظمها مبنية على أساس العلاقات العائلية والمصالح المشتركة حتى أن الزواج المحصور بين أفراد العائلة الواحدة ما زال منتشرًا.

أما في المجال الاقتصادي فقد قلّ تأثير العائلة نتيجة عدم إرتباط أفرادها اقتصاديًا، فالعلاقات الاقتصادية هي نتيجة عوامل فردية ومصالح مشتركة وليست نتيجة إنتماء عائلي.

مجال
العلاقات
المختلفة

* العائلة النواة: هي العائلة المكونة من الوالدين والأبناء فقط.

** العائلة الموسعة: هم جميع أفراد العائلة الذين ينتمون إلى جد واحد ويشمل الأقارب من الدرجة الثانية والأعمام والجد والأحفاد وأولاد العم.

فعالية 3: مبنى العائلة العربية وتطورها

1. ما هي التطورات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع العربي في اسرائيل؟
2. ماذا طرأ على مبنى العائلة العربية في السابق واليوم؟

4. جهاز التعليم العربي

نتيجة لتطبيق قانون التعليم الإلزامي إزداد عدد الطلاب في المدارس العربية التي كانت تابعة لقسم المعارف والثقافة العربية ثم جرى دمج هذا القسم في الألوية في سنوات الثمانين.

وقد حدثت تغيرات كبيرة في مجال التعليم، فحتى سنوات

السبعين تضاعف عدد الطلاب العرب 15 مرة في حين تضاعف عدد السكان العرب 3 مرات فقط. إن دخول الأعداد الكبيرة من الطلاب إلى المدارس خفض نسبة الأميين ورفع المستوى الثقافي للسكان العرب.

التعليم
العربي

أما بالنسبة للمعلمين فقد كان عددهم قليلاً عند قيام الدولة، وبعد إقامة المدارس الثانوية ودور المعلمين تم التغلب على هذا النقص. ونجد اليوم أن جهاز التعليم يستوعب معظم المتعلمين من خريجي دور المعلمين والجامعات. هناك ظاهرة بارزة في جهاز التعليم وهو ازدياد عدد البنات بعد أن كانت نسبة التسرب (ترك مقاعد الدراسة) عالية، يلاحظ أن الفتاة اليوم تتابع دراستها الثانوية والجامعية بعد أن كانت في السابق تنهي الصف الثامن فقط.

المعلمون
العرب

لا شك أن تطور جهاز التعليم الابتدائي تلاه تطور في جهاز التعليم الثانوي، فبعد أن كان عدد المدارس العربية الثانوية قليلاً جداً أصبحت اليوم المدارس الثانوية منتشرة في كل المدن العربية والمختلطة ومعظم القرى العربية الكبيرة وحتى في قرى صغيرة، وهذا أثر على نسبة وعدد الجامعيين العرب فقد إزداد عددهم كل سنة حتى أن جهاز التعليم اليوم لا يستطيع إستيعاب جميع الخريجين من دور المعلمين والجامعات.

تطور
جهاز
التعليم

فعالية 4: جهاز التعليم العربي في إسرائيل

1. ماذا نعني بقانون التعليم الإلزامي؟
2. ما هي التغيرات التي طرأت على المدارس العربية في إسرائيل؟
3. أذكر المدارس الثانوية العربية التي تعرفها وما هي أنواع هذه المدارس؟
4. ما هو رأيك في مستوى التعليم العربي في إسرائيل؟